

أضواء البيان

. @ 64 @ .

وهنا حث على أفضل الأعمال التي تورث الحياة الأبدية والسعادة الدائمة في صورة مماثلة ، وهي عدوهم أشتاتاً في سبيل الله لتحقيق ذلك العمل الذي يحبون رؤيته في ذلك الوقت ، وهو نصرته دين الله أو الشهادة في سبيل الله ، والعلم عند الله تعالى . .

{ إِنَّ النَّاسَ لِرَبِّهِمْ لَكَذِبُونَ * وَإِنَّ زَنْهُمْ عِلَّاهُ لَشَدِيدٌ * } . .

هذا الجواب قال القرطبي : الكنود : الكفور الجحود لنعم الله ، وهو قول ابن عباس . . وقيل الحسن : يذكر المصائب وينسى النعم ، أخذه الشاعر فنظمه : وقيل الحسن : يذكر المصائب وينسى النعم ، أخذه الشاعر فنظمه : % (أيا أيها الظالم في فعله % والظلم مردود على من ظلم) % (إلى متى أنت وحتى متى % تشكو المصائب وتنسى النعم) % . وروى أبو أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكنود هو الذي يأكل وحده ، ويمنع رفده ، ويضرب عبده) . .

وروى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أبشركم بشراكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من نزل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده) خرجهما الترمذي الحكيم في نوادر الأصول . .

وروى ابن عباس أيضاً أنه قال : (الكنود بلسان كندة وحضرموت : العاصي ، ولسان ربيعة ومضر : الكفور ، ولسان كنانة : البخيل السيء الملكة) . .

وقال مقاتل . وقال الشاعر : وقال مقاتل . وقال الشاعر : % (كنود لنعماء الرجال ومن يكن % كنوداً لنعماء الرجال يُبْعَد) % .

أي كفور . .

ثم قيل : هو الذي يكفر اليسير ، ولا يشكر الكثير . .

وقيل : الجاحد للحق . .

وقيل : سميت كندة كندة ، لأنها جددت أباه .